cainma 12/18/11 9:41 PM Page 2

المغامرات المجنونة في ألفين والسناجب

تقوم فرقة السناجب برحلة بحرية على متن سفينة فاخرة، ولكن الأمور تنقلب حين تتحطم سفينتهم على شواطئ جزيرة نائية، تحاول المجموعة البقاء على قيد الحياة والقيام بالعديد من المحاولات للعودة إلى ديارهم سالمين، ولكنهم يكتشفون أن طريق العودة لم يكن موحشا كما بدا لهم.

يتابع الفيلم في جزئه الثالث المغامرات المجنونة والمشوقة لفرقة السناجب (ألفين، سيمون وثيودور) بعد أن انضم إليهم في الجزء الثاني من السلسلة فتيات السناجب ليشكلوا مجموعة موسيقية مدهشة بالإضافة إلى شخصيات حية، ويذهب الجميع هذه المرة في رحلة على متن سفينة فاخرة يمارسون فيها إبداعاتهم الموسيقية، ولكن تتحول الرحلة إلى كارثة بعد أن تحطمت السفينة على شاطئ جزيرة مجهولة.

hussain.sa@aaknews.net

كريستن أفضل استثمار

أظهر تقرير اقتصادي أن النجمة كريستن ستيوارت حققت أفضل عائد لشركات الإنتاج السينمائي في الولايات المتحدة العام الماضي. ووفقاً للتقرير، حصلت الشركات على عائدات قدرها ٥٥,٨٣ دولارا مقابل كل دولار دفعته إلى الممثلة.

واعتمد التقرير الذي على تحليل عائدات أفلام كبار الممثلين في هوليوود وأجورهم.

وجاءت الممثلة آن هاثواي في المركز الثاني، حيث حققت عائدات قدرها ٤٥,٧٦ دولارا مقابل كل دولار حصلت عليه من شركات الإنتاج.

وفي المركز الثالث، جاء الممثل روبرت باتينسون بعائد قدره ٣٩,٤٣ دولارا مقابل كل دولار حصل عليه.

«الفنان».. قصة حب ورسالة وفاء إلى عهد السينما الذهبي

يتحدث عدد من المتابعين للسينما والنقاد عن احتمال كبير لأن يُرشح جان دوجردان وبرنيس بيجو، ممثلان لا يتمتعان بشهرة كبيرة خارج فرنسا، لجوائز «أوسكار» السنة المقبلة بعد فيلمهما «الفنان».

لا يحمل الحصول على «أوسكار» أهمية كبيرة بالنسبة إلى نجمي «الفنان»، فيلم بالأبيض والأسود أحبه النقاد كثيراً منذ بدأ عرضه في مهرجان «كان» السينمائي في شهر مايو الفائت. سألت برنيس بيجو (٣٥ سنة) بصدق: «هل يشاهد كثر حفلة جوائز «الأوسكار» في الولايات المتحدة؟». كانت بيجو، خلال رحلة أخيرة إلى لوس أنجلس، تجلس إلى جانب جان دوجردان الذي رافقه مترجم لأنه لا يجيد الإنكليزية.

يوضح دوجردان، هازاً كتفيه: «لا أشاهد حتى حفلة توزيع جوائز السيزر»، الجوائز السينمائية الوطنية في فرنسا التي رُشّح لها دوجردان سابقاً. يتعلم هذان الممثلان بسرعة خفايا وخبايا موسم توزيع الجوائز في هوليوود، خصوصاً أن «الفنان» يحصد كثيراً من النقد الإيجابي، فقد اعتبرته جمعية نقاد الأفلام في نيويورك الفيلم الأفضل لعام ٢٠١١.

لا شك في أن هذا الفيلم الذي لا يُلائم موسم الأعياد، لكنه قصة حب ورسالة وفاء إلى عهد السينما الذهبي، الذي يشكّل خلفيته. يؤدي دوجردان دور جورج فالنتين، بطل أفلام صامتة تتراجع مكانته في عالم السينما مع بدء حقبة الأفلام الناطقة. أما بيجو، فتجسد شخصية بيبي ميلر، فتاة مفعمة بالحيوية تجيد الرقص والغناء، فيبدأ نجمها بالسطوع فيما يأفل نجم جورج وتساعده في النهاية في تخطي هذه المرحلة الانتقالية الصعبة لمواصلة حياته.

طوال أشهر، عمل هذا الثنائي بدأب للترويج لهذا الفيلم، فاضطر دوجردان، الذي يتمتع بشهرة كبيرة في فرنسا، إلى تأجيل إعداد فيلم آخر ليخصص الوقت للدعاية. كذلك، قدمت بيجو التضحيات: قامت بأسفار كثيرة على رغم أنها أنجبت طفلها الثاني من مخرج الفيلم ميشال هازانافيسيوس في شهر سبتمبر.

عندما طرح هذا المخرج عليهما تصوره لفيلم «الفنان»، شعر دوجردان وبيجو بالقلق لأنهما ما كانا قد اطلعا حتى ذلك الوقت إلا على أفلام شارلي شابلن وباستر كيتون الصامتة؟ فخافا من أن يُضطرا في فيلم هازانافيسيوس إلى أداء حركات إيحائية. لكنهما بعدما شاهدا فيلماً صامتاً لفريدريك وليام مورنو يعود إلى عام ١٩٣٠ اقتنعا بأن هذا الفيلم قد ينجح.

خلال العقد الماضي، اكتسبت بيجو شهرة متنامية نتيجة مشاركتها في أعمال فكاهية، مع أنها أدت دوراً مسانداً في فيلم من بطولة النجم الراحل هيث ليدجر. هكذا، استندت إلى تجاربها السابقة لتنقل مرح بيبي وروحها القوية والرقيقة في آن.

على رغم مشاركتها في عمل أميركي، تؤكد هذه الممثلة أنها تسرّ بعملها بشكل رئيس في فرنسا.

يؤكد دوجردان، الذي يصفه فرنسوا تروفار (مخرج مهرجان الفيلم الفرنسي «كولكوا» في لوس أنجلس بجورج كلوني فرنسا، أنه يتمتع بافتقاره إلى الشهرة في الولايات المتحدة، علماً بأنه مضطر، على ما يبدو، إلى إثبات جدارته في الخارج.

لكن الغريب أن دوجردان لم يسعَ يوماً إلى أن يصبح نجماً سينمائياً، فبعد تخرجه في المدرسة الثانوية، عمل في شركة البناء التي يملكها والده ولم يفكّر في امتهان التمثيل إلا خلال أداء الخدمة العسكرية بعد بضع سنوات.

يوضح دوجردان: «يظن الناس في فرنسا أن الأفلام الصامتة مملة. لكن هذا الفيلم يتناول قصة أميركية. لربما يثير هذا اهتمام المشاهدين. يتيح الفيلم للناس أن يعيشوا تجربة سينمائية حقيقية، فالحبكة ليست مستهلكة أو مبتذلة. في الأفلام الصامتة، يتفاعل المشاهد مع القصة، لكن هذا التفاعل يغيب في الأفلام الناطقة التي يكتفي خلالها المشاهد بسماع الحوار».

أهل السينما

دانيال كريغ غير راضٍ عن حياته الفنية

قال النجم البريطاني دانيال كريغ إنه ليس راضياً عن حياته الفنية، مشيراً إلى أنه ليس واثقا بمدى نجاحه في دور «جيمس بوند» الذي لعبه عدة مرات.

واعترف الممثل البالغ من العمر ٤٣ سنة أنه من الرائع أن يكون اختير لتجسيد شخصية الجاسوس الشهير «٠٠٧» في سلسلة أفلام «جيمس بوند»، لكنه قال إنه مازال غير متأكد من مدى النجاح الذي حققه بتأدية هذا الدور.

وقال «المذهل هو أنه في مرحلة من حياتي الفنية كنت أستمتع فيها بتصوير الأفلام والعمل مع مخرجين رائعين.

يشار إلى أن كريغ يستعيد دور «٠٠٧» في الجزء الجديد من أفلام جيمس بوند «السقوط من السماء» الذي يعرض في السنة المقبلة.

براد بيت الأفضل بأمريكا

كانت سعادته كبيرة عندما أعلن فوزه بجائزة أفضل ممثل فى قائمة الجوائز السنوية التى تقيمها بصفة منتظمة رابطة نقاد نيويورك المعروفة باختياراتها على أساس فنى بحت، فبراد بيت لم يتوقع أن يبدأ فوزه فى موسم الجوائز الأمريكية لهذا العام بهذه السرعة.

وسوف يعتلى براد بيت خشبة المسرح فى الحفل الذى سيقام فى ٩ يناير القادم لتسلم الجائزة عن دوره فى فيلمى Tree of Life و Moneyball الذى يدور فى عالم لعبة البيسبول.

جاستن تيمبرلايك نجم الموسيقى

يشارك النجم الأميركي جاستن تيمبرلايك في فيلم جديد يؤدي فيه دور الرائد في مجال الموسيقى نيل بوغارت الذي لمع نجمه في سبعينيات القرن الماضي.

وقالت شركة «بوردواك فيلم» إن الفيلم سيحمل اسم «سبينينغ غولد» وسيؤدي فيه تيمبرلايك دور بوغارت، مؤسس شركة «كزابلانكا ريكوردز» التي أطلقت العديد من النجوم والفرق.

وقد توفي بوغارت بعد صراع مع مرض السرطان عام ١٩٨٢.

سينماتك

من ذاكرة السينما.. الخوف (٢)

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

بالرغم من النهاية السعيدة في فيلم (الخوف)، التي أضرت بالفيلم كثيراً، فإن سعيد مرزوق قد نجح في تجسيد الخوف الذي يسكن داخل الإنسان ويسيطر على تفكيره، ويجعله عرضة للكوابيس والأحلام الزائفة.. فهو هنا يحدثنا حديثاً سينمائياً، يعتمد على الصورة السينمائية، بحيث لا تحتاج إلى حوار لغوي لفهم واستيعاب المشاعر والمواقف التي توحي بها هذه الصورة، حيث انه استطاع أن يسخر لغة الصورة ويوظفها لخدمة المضمون العام في الفيلم. كما أن الحوار، الذي كتبه مصطفى كامل، كان ذكياً ومركزاً يبتعد عن المباشرة والتطويل، ونجح في إثارة الكثير من المشكلات الاجتماعية.

ويبقى أن نقف وقفة تأملية لما قدمه سعيد مرزوق، من لمحات ومميزات فنية وتكنيك سينمائي جديد، شاهدناه في الكثير من المشاهد.. كان أهمها: مشهد الحلم المشترك للعاشقين وهم يمارسان الحب على ورق الصحف الملقاة على الأرض، وإظهار لقطات تبين عناوين مثل لا قيود على الحريات الشخصية، وعناوين عن الحرب والقتال مع إسرائيل، وعناوين أخرى عبرت بصورة خلاقة من غير كلمة حوار واحدة. كذلك التناقض في شريط الصوت والصورة، في مشهد وصف الشاب لشقته في البنسيون أثناء حديثه في الهاتف، استخدمه مرزوق بشكل موفق، متخذاً من الصورة تجسيداً حقيقياً لهذا الوصف. وهناك أيضاً المشهد الذي يطلب فيه الشاب من الفتاة أن تشاهد القاهرة من خلال المنظار، حيث نعرف أنها لا ترى سوى الخراب الذي حل بمدينتها، فهذه المأساة التي عاشتها تسيطر عليها ولا تجعلها ترى سوى شيء واحد، هو مدينتها المنكوبة، والقريبة جداً من وجدانها. أما المشهد التخيلي لذهاب الفتاة إلى البنسيون، فهو مشهد مكرر لمشهد وصف الشاب له، وكان من الأفضل اختصاره أو حذفه. وقد جاء اختيار سعيد مرزوق للعمارة (تحت الإنشاء) الغارقة بين أكوام الحجارة والرمال وسقالات البناء، لتكون ميداناً لأحداث النصف الثاني من الفيلم، اختيارا موفقاً وذكياً منه، حيث المقارنة بين كل هذا وبين الخراب والدمار في مدينة السويس، والتعبير عن حالة الخوف التي ساهمت في تجسيدها حركة الكاميرا السلسة وزوايا التصوير المدروسة بعناية، هذا إضافة إلى المؤثرات الصوتية. أما اختياره لشخصية البطل كمصور صحفي، فلم يكن اختياراً عشوائياً أو اعتباطياً، وإنما جاء ليكون – هذا الصحفي – شاهداً على الأحداث، من دون المشاركة الفعلية فيها بالطبع.

وبالرغم من هذا المستوى الفني التقني، الذي جسده سعيد مرزوق في (الخوف)، فإننا نلمس ذينك البطء والرتابة في أحداث الفيلم، مما أفقده عنصري التشويق والمتابعة. وربما يكون هذا البطء مقصوداً من قبل المخرج، فإنه في فيلم (الخوف) قد تناول موضوعاً حساساً ومهماً، قد جعله عرضة لتدخل الرقابة الرسمية، التي حذفت مشاهد كاملة من الفيلم، وكان لها دور في وصول الفيلم إلى النهاية التي شاهدناها.

أطلقت الشركة المنتجة لفيلم النجمة جوليا روبرتس الجديد «مرآة المرآة»، والذي تقوم فيه بدور الساحرة الشريرة في قصة «سنو وايت».

وتظهر روبرتس خلال الإعلان بشكل ملكة جميلة ترتدي مجموعة رائعة من الفساتين، داخل قصر مبهر بديكوراته.

الأخت موتسارت .. الموهبة المغبونة

تشكّل صناعة أفلام تروي سير شخصيات بارزة مهمّة عسيرة بالنسبة إلى المخرج والمؤلف والممثلين، فقد تنطوي السيرة المعتمدة على لغط أو التباس أو على معلومات متضاربة. كذلك قد يعمد البعض إلى الضغط على مخرج الفيلم للتركيز في عمله على هذه المسألة أو تلك.

الصعوبة التي واجهها الكاتب والمخرج رينيه فيريه أثناء إخراجه فيلمه الناطق باللغة الفرنسية «الأخت موتسارت» كانت من نوع آخر.

كمُن التحدّي بالنسبة إلى رينيه فيريه في إعداد فيلم مهم عن إمرأة لم يدم إرثها الفني طويلاً. إنها الموسيقية الموهوبة ماريا آنا ولبورغا إيغناسيا المعروفة بنانيرل، وهي شقيقة فولفغانغ أماديوس موزارت الكبرى.

عاشت نانيرل، التي ولدت في القرن الثامن عشر وعاصرت القرن التاسع عشر، أسيرة زمنها وجنسها. فنساء عصرها لم يقدرن أن يصبحن عازفات بيانو مشهورات، أو مؤلفات موسيقى، ومع أن الرسائل التي تلقتها من شقيقها توحي بأنها كانت موهوبة في التأليف الموسيقي، إلا أنّ أياً من مقطوعاتها الموسيقية لم تبق حتى يومنا هذا لتؤكد ذلك.

تركت قلّة الأدلة التاريخية التي تؤكد تمتع نانيرل بموهبة موسيقية المخرج فيريه أمام خيارات محدودة. كيف له أن يعيد تصوير حياة شخص بينما المواد والأدوات المستخدمة لقياس نجاحاته وإنجازاته لم تعد متوافرة؟

بغية تحقيق التوازن بين الوقائع المؤكدة وتلك المحتملة، عمد المخرج إلى الخلط بين الحقيقة والخيال.

قرّر فيريه أن يركّز في فيلمه على حياة نانريل العائلية لتكون مدخلاً إلى حياتها الشخصية، مع إلقاء الضوء على العلاقة المعقّدة التي كانت تجمعها بوالدها المشهور بصرامته ليوبولد، فقد شجّعها في البداية ثم راح في ما بعد يعيق تقدّمها الموسيقي.

في الواقع، لم يكتف فيريه بالتساؤل بل عمد إلى إخضاع ابنته الكبرى ماري فيريه لتجربة أداء شخصية نانيرل البالغة من العمر ١٥ عاماً، وعلى رغم أن هذه الممثلة ليست متأكدة بعد مما إذا كانت ستمتهن التمثيل، إلا أنها جسّدت على نحو جيّد شخصيتها في الفيلم وأظهرت القيود الاجتماعية التي كانت مفروضة على شقيقة موزارت آنذاك.

التحدّي الأكبر الذي واجهه مخرج الفيلم كان في تقديم موسيقى نانيرل التي لم تعد متوافرة اليوم. للقيام بذلك، استعان بالمؤلّفة الموسيقية ماري جان سيريرو.

سيريرو التي تدرّس الموسيقى في معهد الموسيقى في باريس إلى جانب تأليف موسيقى الأفلام والأعمال المسرحية، استعانت بخلفيتها الأكاديمية لتستوحي موسيقى هذا الفيلم.

لكن على رغم إلمام سيريرو بتلك الحقبة الزمنية، إلا أنها شعرت في نهاية المطاف في حاجة إلى إضفاء لمسة شعرية على مقطوعاتها الموسيقية.

يجد فيريه صعوبة في تفسير سبب أهمية قصة نانيرل بالنسبة إليه. مما لا شك فيه أن جزءاً من اهتمامه بهذه الشخصية نابع من رغبته في إلقاء الضوء على شخص لم يحظ بفرصة لتأكيد ذاته.